

اتفاق الرياض يخرج إلى النور متجاوزا عراقيل تيار الإخوان داخل الشرعية اليمنية

اتفاق شامل لمختلف القضايا السياسية والأمنية والعسكرية والإدارية



استبشار بمرحلة جديدة من الوفاق والاستقرار في عدن

وثيقة العهد والاتفاق عام 1994، مضيفا "مما لا يقل أهمية عن ذلك جبهتنا الداخلية نحافظ على وحدتها ونعزز تماسكها في الضمان لهذه المرحلة وكل المراحل".

وقال العولقي إن "اتفاق الرياض ثمرة مبادرة قدمها التحالف العربي للطرفين. ولم ينص على وحدة يمنية أو إقليم أو استقلال فهذه ليست مهمة الاتفاق".

وفي أول مسعى لإفشال الاتفاق عبر تيار قطر الناقد في الحكومة الشرعية، توعد وزير النقل اليمني صالح الجبواني في تغريدة على تويتر بإفشال اتفاق الرياض المزمع توقيعه رسميا، وقال إن أي اتفاق يتضمن شرارة مع الانتقالي يعني فشل التحالف ومهمته في اليمن.

سالم ثابت العولقي
الاتفاق ليس من مهامه معالجة قضايا الوحدة أو الأقاليم أو الاستقلال

واعتبرت مصادر سياسية يمنية أن تصريحات الوزير الجبواني الموالي لقطر، تعبر عن توجهات تيار عريض داخل الحكومة الشرعية سعي لإجهاض حوار جدة عبر سلسلة من التصعيدات، كان آخرها زيارة العاصمة العمانية مسقط والانخراط في حوار سري يضم الإخوان والحوثيين ومكونات جنوبية موالية للوحدة ومسقط بهدف تشكيل كتلت يمنية جديد مناهض للتحالف العربي.

وتوقعت مصادر "العرب" أن يلعب هذا التيار دورا سلبيا في الأيام القادمة بعد توقيع الاتفاق لقرعلة تنفيذه أو إفراغه من محتواه، وخلق أزمات جديدة، والاستمرار في سياسة ابتزاز التحالف العربي.

عدن لتيسير الخدمات ودفع المرتبات، حتى يتم التشاور وتشكيل الحكومة الجديدة. كما يمنح المجلس الانتقالي الحق في المشاركة في مفاوضات السلام المستقبلية بين الشرعية والمتمردين الحوثيين.

وبموجب اتفاق الرياض يتم تعيين محافظين ومدراء أمن محافظات الجنوب وفق جدول زمني بالتوافق وبإشراف التحالف العربي واستيعاب النخبة والحزام الأمني في تشكيلات الأمن ومهمتها تأمين المحافظات.

وفي الشق العسكري، ينص الاتفاق على عودة القوات التي اجتاحت شبوة وأبين من حيث أتت خلال أسبوعين من التوقيع وإخراج القوات العسكرية خارج المحافظات ونقلها إلى الجبهات وفق برنامج محدد متفق عليه.

كما ينص اتفاق الرياض على وقف الحملات الإعلامية المسيئة بين كل الأطراف وتشكيل لجنة مشتركة لمعالجة تنفيذ الاتفاق بإشراف التحالف العربي. وتعيد مضمين الاتفاق التوازن إلى مؤسسات الشرعية وتحد من تغول بعض الأطراف، حيث ستخضع القرارات للتوافق ومشاركة كافة المكونات والأطراف الفاعلة في معسكر الشرعية الذي سيتسع لقوى أخرى فاعلة كانت خارج معادلة القرار نتيجة استحواذ حزب الإصلاح على القرار السياسي بمشاركة شخصيات نافذة مقربة من مؤسسة الرئاسة.

وبحسب بنود الاتفاق ستجري مراجعة شاملة للقرارات التي صدرت في المؤسسات العسكرية والأمنية والسلك الدبلوماسي، كما ستعود الحكومة ومجلس النواب للعمل من داخل العاصمة المؤقتة عدن.

واعتبر سالم ثابت العولقي عضو هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي، "أن اتفاق الرياض أول مسار سياسي للجنوب وبطرف جنوبي خالص منذ

الإرادة القوية للتحالف العربي بقيادة السعودية في إنجاح الحوار بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي جعلته يتخطى العوائق الكبيرة التي واجهته، ليفضي إلى اتفاق بالغ الأهمية في إنهاء الخلافات داخل المعسكر المضاد للحوثيين وتوحيد الجهود في مواجهة المشروع الإيراني الذي يحملونه، على أن يظل تطبيق الاتفاق على أرض الواقع بحاجة لذات الإرادة لحمايته من العراقيل التي يتوقع أن تضعها في طريقه العناصر الإخوانية المخترقة للشرعية اليمنية.

عدن - كشفت مصادر يمنية مطلعة لـ"العرب" عن توقيع الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي على مسودة الاتفاق السياسي الذي من المفترض التوقيع عليه بشكل رسمي في أمد لا يتجاوز مطلع الأسبوع القادم على أبعد تقدير في العاصمة السعودية الرياض برعاية العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وحضور ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان وولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، والمبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث الذي يتواجد في العاصمة السعودية، وسفراء الدول الـ19 الراعية للسلام في اليمن.

وقال المصادر "العرب" يتكون الاتفاق من أربعة أبواب رئيسية تعالج القضايا السياسية والأمنية والعسكرية والإدارية، وتنص في مضمونها على إعادة هيكلة قوات الجيش والأمن بإشراف لجنة من التحالف العربي تتولى ضم الحزام الأمني في عدن والنخب لقوام وزارة الداخلية والجيش مع منحها الحق في تولي مسؤولية ضبط الأمن في المحافظات الجنوبية، بما في ذلك محافظات شبوة وحضرموت اللتان ستفادهما قوات الجيش بشكل كلي باتجاه مناطق المواجهات مع الحوثيين، بحيث يتولى الحزام الأمني والنخب مسؤولية الملف الأمني.

ويتضمن اتفاق الرياض آليات لمعالجة التوتر السياسي والعسكري والاحتلال الإداري والوظيفي، ومنع الأزواج الأمني، وتشكيل لجنة مشتركة للإشراف على تطبيق بنود الاتفاق برئاسة السعودية ومشاركة الإمارات والأطراف الموقعة على الاتفاق.

كما ينص الاتفاق على تشكيل حكومة كفاءات مناصفة بين الجنوب والشمال وعودة رئيس الوزراء معين عبد الملك إلى

وكان أبناء محافظات شمال وغرب العراق يشكون التهميش من برامج التنمية الضعيفة أصلا في العراق، إلى أن غزا تنظيم داعش أجزاء واسعة من مناطقهم الأمر الذي أتاح الفرصة للعشرات من الميليشيات الشيعية لدخول تلك المناطق للمشاركة في مواجهة التنظيم والبقاء هناك بذريعة منع عودته مجددا.

ونفى مجلس محافظة الأنبار الجمعة وجود أي تجمعات جماهيرية للاحتجاج في مدن المحافظة. وقال عضو المجلس فرحان محمد الدليمي لموقع السومرية الإخباري إن "عموم مدن الأنبار لم تشهد أي تظاهرات أو تجمع جماهيري وأن الأوضاع الأمنية مستقرة مع وجود انتشار أمني كثيف للقطعات العسكرية وصولا إلى المنافذ الحدودية مع الدول الثلاث الجارة السعودية والأردن وسوريا".

وشدّد الدليمي على أن "الحياة في عموم مدن الأنبار طبيعية ولا يوجد أي تقييد لحركة الأشخاص والمركبات، وأن الطرق بين مدن المحافظة مفتوحة ولم تشهد تلك المناطق أي إجراءات أمنية تحد من حركة المواطنين"، مبيّنا أن القوات الأمنية اتخذت إجراءات مشددة على كافة المنافذ الحدودية للحيلولة دون تسجيل أي خرق أمني".

ومنذ سنة 2014 شهدت محافظة الأنبار تمللا من قبل السكان الذين نظموا تظاهرات واعتصامات، لكن المتشددين الذين كانوا قد انسحبوا لهم في سنوات سابقة وجودا في المحافظة على أرضية مواجهة الاحتلال الأمريكي، سرعان ما دخلوا على الخط وسجّلوا حضورهم المسلح بين المحتجين ليحوّلوا الاحتجاجات إلى مواجهات مسلحة.

ويعطي هذا العامل مبرزا مناسباً لقمع أي حراك احتجاجي في المحافظات السنية ومعاملة معاملة التمرّد المسلح. وأشار إلى ذلك بوضوح محافظ نينوى السابق أئيل النجيفي بالقول عبر تويتر "تحاول بعض الجهات إشعال قتل المظاهرات في الموصل بين الشباب مستغلة أسبابا كثيرة تدفع المواطن الموصل للتمرد من الوضع".

واتهم النجيفي تلك الجهات التي لم يحدها بإعداد "رايات مزيفة لداعش لرغبتها إثناء التظاهرات ما سيربر ضربها بطريقة أكثر وحشية تشغل العراقيين عما يحدث في المحافظات الجنوبية".

شبح داعش يبقى مناطق سنّة العراق خارج دائرة الاحتجاجات

الرمادي (العراق) - تظهر خارطة توزيع الاحتجاجات الجارية في العراق حسب المحافظات، أنّ المناطق المنخفضة بوجه النظام هي مناطق وسط وجنوب البلاد حيث تتركز الطائفة الشيعية التي تعتبر الحاضنة الأساسية للنظام نفسه، فيما المحافظات الشمالية والغربية ظلت هادئة خلال موجة الاحتجاج العارمة التي تشهدها البلاد منذ مطلع الشهر الجاري.

وعمّت الاحتجاجات التي تجددت الجمعة محافظات بغداد وابل والنخف والديوانية وكربلاء وواسط وميسان والمثنى وذي قار والبصرة، بينما ظلت محافظات ديالى وصلاح الدين وكركوك والأنبار ونيوى هادئة.

أمّا المحافظات الثلاث المشكّلة لإقليم كردستان العراق، السليمانية وأربيل ودهوك، فلها وضعها الخاص وقضاياها المرتبطة بأوضاع الإقليم شبه المستقل، والتي تجعل سكانها لا يتفاعلون كثيرا مع ما يجري في باقي أنحاء العراق.

ولا يعني ذلك، وفق المتابعين للشأن العراقي، أنّ أبناء الطائفة السنية العراقية أثاروا موقع المتفرّج على أبناء الطائفة الشيعية وهم يصفون حساباتهم مع النظام المنتهك منهم، بعد أن اضطهدهم وأفرهم طيلة أكثر من عقد ونصف العقد من الزمن، ولكنّ الواقع أن هناك موانع ومحاذير تمنع أبناء محافظات شمال وغرب العراق من التظاهر.

وشدّد الدليمي على أن "الحياة في عموم مدن الأنبار طبيعية ولا يوجد أي تقييد لحركة الأشخاص والمركبات، وأن الطرق بين مدن المحافظة مفتوحة ولم تشهد تلك المناطق أي إجراءات أمنية تحد من حركة المواطنين"، مبيّنا أن القوات الأمنية اتخذت إجراءات مشددة على كافة المنافذ الحدودية للحيلولة دون تسجيل أي خرق أمني".

ومنذ سنة 2014 شهدت محافظة الأنبار تمللا من قبل السكان الذين نظموا تظاهرات واعتصامات، لكن المتشددين الذين كانوا قد انسحبوا لهم في سنوات سابقة وجودا في المحافظة على أرضية مواجهة الاحتلال الأمريكي، سرعان ما دخلوا على الخط وسجّلوا حضورهم المسلح بين المحتجين ليحوّلوا الاحتجاجات إلى مواجهات مسلحة.

ويعطي هذا العامل مبرزا مناسباً لقمع أي حراك احتجاجي في المحافظات السنية ومعاملة معاملة التمرّد المسلح. وأشار إلى ذلك بوضوح محافظ نينوى السابق أئيل النجيفي بالقول عبر تويتر "تحاول بعض الجهات إشعال قتل المظاهرات في الموصل بين الشباب مستغلة أسبابا كثيرة تدفع المواطن الموصل للتمرد من الوضع".

واتهم النجيفي تلك الجهات التي لم يحدها بإعداد "رايات مزيفة لداعش لرغبتها إثناء التظاهرات ما سيربر ضربها بطريقة أكثر وحشية تشغل العراقيين عما يحدث في المحافظات الجنوبية".



غاصبون لكن لا وقت لديهم للتظاهر

الرئيس البرازيلي يعدل بوصلته صوب منطقة الخليج

وقال كينيث نوبريجا أمين شؤون المفاوضات الثنائية مع الشرق الأوسط وأوروبا وأفريقيا في وزارة الخارجية البرازيلية، إن الدعوات لزيارة الإمارات وقطر والسعودية تدل على تخطي الأزمة. وأضاف أن بولسونارو سيسعى لتعزيز التجارة والاستثمارات مع الدول الثلاث للمساهمة في إنعاش الاقتصاد البرازيلي. كما سيجتمع الرئيس البرازيلي المنتمي لليمين مع زعماء هذه الدول وسيلقي كلمة خلال مؤتمر للأعمال في الدوحة الاثني وآخر في الرياض الأربعاء.

الدبلوماسي الذي نشب العام الماضي مع الدول العربية بسبب اقتراح نقل سفارة البرازيل لدى إسرائيل إلى القدس. ويقضي هذا المقترح على تأييد البرازيل التقليدي لحل الدولتين لإنهاء الصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وقد أثار غضب الدول العربية وهذا صارت لحوم برازيلية تقدر قيمتها بنحو خمسة مليارات دولار سنويا.

وخلال زيارته إلى إسرائيل في أبريل الماضي تخلى بولسونارو عن الفكرة وأعلن بدلا من ذلك افتتاح مكتب تمثيل تجاري في القدس.

مقترحه بنقل سفارة البرازيل إلى القدس. وبحسب معلقين على الشأن البرازيلي فإن بولسونارو بصدد توجيه سياسته وجهة براغماتية تجسدها زيارته للخليج حيث يرغب في الاستفادة من التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري مع الدول الخليجية الغنية، الأمر الذي سيسددي تعديل برازيليا لموقفها من القضايا العربية.

وتحدث مراقبون في معرض تعليقه على جولة بولسونارو الخليجية عن "مصالحة بين البرازيل والعالم العربي"، متوقعين أن تطوي الجولة صفحة الخلاف

برازيليا - يبدأ الرئيس البرازيلي جايمر بولسونارو، السبت من دولة الإمارات العربية المتحدة، جولة في منطقة الخليج يتوقع أن تقوده لاحقا إلى كل من السعودية وقطر.

ويظنر إلى الزيارة باعتبارها مظهرا لتعديل كبير لبوصلة سياسة البرازيل في عهد الرئيس بولسونارو الذي صعد قبل عام إلى سدّة الحكم على أسس عقائدية دينية تجسدت لفترة ما في سياسته الخارجية، وتحديدا في موقفه من القضية الفلسطينية ذات المكناسة الخاصة لدى العرب، وذلك من خلال